

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

في حياة البشر، يولد الإنسان أساسًا على أساس المودة من خلال حمله لإمكانية المودة والحاجة إليها. هذه الإمكانية يمكن أن تجعل البشر يحاولون إعطاء المودة والحصول عليها. البشر كمخلوقات اجتماعية يحتاجون إلى التفاعل الاجتماعي، ومن خلال هذا التفاعل والمودة في الحياة الزوجية، والمودة في الحياة الزوجية، والمودة من حيث الرومانسية، وحتى المودة بين المحبين. هناك العديد من الروايات التي تبدو في كثير من الأحيان وكأنها تدغدغ وتثير معنى مفهوم الزواج وتحاول في الوقت نفسه كسر الهيمنة والتفاهة حول الحب وكل ما فيه من رومانسية. فالزواج يمكن أن يكون مأساة حتى وإن كان قائمًا على الحب، لأن الاختبار في الزواج لا يقتصر على الحب فقط، بل على مدى قوة الحب في البقاء في فلك الأسرة. يريد المؤلف في هذه الدراسة أن يكشف عن قيم الحب الواردة في كتاب "قالو" ومعايير الحب الواردة في الكتاب محل الدراسة (رحمان، ٢٠٢٠).

من المهم أن نفهم قيم المودة في كتاب "قالو" لأن المودة هي شكل من أشكال المشاعر الصادقة من الحب والرعاية والاهتمام بشخص ما أو شيء ما نهتم به. وقد اختارت المؤلفة كتاب "قالو" لهذه الدراسة لأن هذا الكتاب يختلف عن معظم الكتب الأدبية الأخرى، لأن هذا الكتاب ليس بسيطًا كما يبدو، فهو يحتوي على مجرد سلاسل من الكلمات ولكن على

الرغم من ذلك ليس من السهل فهم سلاسل الكلمات لأن وراء سلاسل الكلمات يبدو أن وراء سلاسل الكلمات معنى عميقاً جداً.

يحتوي كتاب "قالو" للكاتب المصري البارز أنيس منصور على مئات الأمثال أو ما نسميه نحن بمئات الأقوال الماثورة أو ما نسميه عادةً الأقوال الماثورة التي تدور حول الرومانسية والأسرة والمرأة والرجل والزواج والعزوبية والمأساة وغيرها من الأمور المبررة عن أسمى حدث في تاريخ البشرية، ألا وهو الحب. ورغم أن هذا الكتاب لا يجمع سوى تعبيرات تبدو بسيطة، إلا أنها في الواقع ليست بسيطة في الحقيقة. يبدو أن أنيس في تعبيره المختلفة يعكس فكرة كبيرة يريد أن يناضل من أجلها، أو على الأقل يريد أن يعبر عنها ليعرفها الجمهور (رحمان، ٢٠٢٠).

المودة هي شعور صادق ينبع من القلب ويحتوي على رغبة في العطاء والحب والاعتزاز والسعادة. تنشأ المودة عندما تكون هناك مشاعر تعاطف وتعاطف من داخل القلب تجاه من يجب، لكن ظهور المودة أمر طبيعي لا يمكن اختلاقه أو افتعاله، بل إن المودة هي شعور طبيعي لا يمكن أن يكون مصطنعاً أو مفتعلاً. وتتكون قيمة المودة من الحب والمودة والإخلاص والمساعدة والقراءة والرعاية (إنجرباني ولارلين ورصدويتا، ٢٠٢٢).

لذا، يهتم الباحث في هذه الحالة بالكشف عن رموز قيم المودة الواردة في الكتاب ومناقشتها، كما يريد معرفة وتحليل معاني قيمة المودة الواردة في الكتاب. لأن المودة لا يمكن أن تكون فقط من قبل الأصدقاء أو الوالدين أو العائلة بل يمكن أن تكون أكثر تعقيداً للأزواج كما في هذا الكتاب عن المشاعر تجاه الأزواج، والعلاقات بين الذكور والإناث بكل أنواعها.

لذلك، يمكن للحب أن يكون أساسًا لتكوين علاقات صحية ومتناغمة مع الآخرين، لأنه بالحُب يمكننا أن نفهم ونقدر وندعم بعضنا البعض.

للكشف والكشف عن قيم التعاطف في كتاب "قالو" لأنيس منصور، يستخدم المؤلف نظرية السيميائية لتشارلز ساندرز بيرس في السيميائية لمعرفة واكتشاف قيم التعاطف والمعنى الذي يتضمنه. "السيميائية مشتقة من الكلمة اليونانية semeion، وتعني الإشارة، أو seme، وتعني مفسر الإشارة" (كوبلي وليتزا، ٢٠٠٢). وبالتالي، فإن السيميائيات هي "فرع من فروع العلم الذي يتناول دراسة العلامات وكل ما يتعلق بالعلامات، مثل أنظمة العلامات والعمليات التي تنطبق على مستخدمي العلامات" (فان زويست، ١٩٩٣).

وفيما يتعلق بالنظرية المذكورة أعلاه، فإن هذا يجعل السيميائية تبرز كدراسة تدرس العلامات/الرموز في لغة ما سواء كانت منطوقة أو مكتوبة كما في الكتب والأعمال الأدبية والأفلام وما إلى ذلك. في هذه الحالة، يتم استخدام كتاب "قالو" لأنيس منصور كموضوع للدراسة السيميائية، وهو عمل أدبي. ولذلك، فإن كتاب "قالو" يعد مادة دراسية خصبة للدراسة والتحليل، خاصة في كتاب "قالو" الذي يحتوي على العديد من العلامات والرموز التي تحتويها خيوط الكلمات الواردة في الكتاب. وتشكل الإشارات والرموز الواردة في عشرات إلى مئات الكلمات فيه عامل الجذب الرئيسي للمؤلف لإجراء المزيد من البحث.

في هذه الحالة، يستخدم المؤلف التحليل السيميائي الذي يمكن استخدامه لقراءة النصوص المتعلقة بالعلامات والرموز. يمكن تفسير العلامة أيضًا على أنها شيء يستند إلى أعراف اجتماعية راسخة سابقًا. في البداية، تعني العلامة شيئًا يمكن أن يشير إلى شيء آخر. ويمكن تعريف

السيمائية أيضًا بأنها العلم الذي يدرس الأحداث، أو الأشياء، أو الأشياء من حولنا، أو الثقافات التي توجد كعلامات. وفي مفهوم السيمائية، تتخذ العلامات شكل كلمات وصور وأصوات وإيماءات وأشياء. والافتراض الأساسي لنظرية تشارلز ساندرز بيرس السيمائية هو أن العلامة هي شيء يمثل شيئًا آخر لشخص ما. وبصياغة بسيطة لهذا الأمر كما ينتهك حقيقة وجود وظيفة للعلامة، تلك العلامة أ التي تُظهر حقيقة أو شيء ب في تفسيرها لشيء آخر، ج. وبالتالي، فإن العلامة لها ثلاثة أبعاد. لذلك، فإن العلامة لها ثلاثة أبعاد مترابطة: المدلول (ر) هو شيء يمكن إدراكه ويكون مرئيًا بوضوح (محسوس)، والشيء (و) هو شيء يشير إلى شيء آخر أو دليل (مرجعي)، والمفسر (ط) هو شيء يمكن تفسيره أو رأي يستنتج عن شيء ما (توفيق، ٢٠١٦).

في هذه الدراسة، سيقوم المؤلف بتحليل قيم الحب باستخدام نظرية السيمائية لتشارلز ساندرز بيرس في كتاب "قالو" لأنيس منصور. كان بيرس عالم رياضيات شارك في فلسفة اللغة أو اللسانيات، لذا من السهل فهم شرح السيمائية. وغالبًا ما يشار إلى نظرية بيرس أيضًا باسم "النظرية الكبرى" للسيمائية. ووفقًا لبيرس، تتكون السيمائية من ثلاثة عناصر، وهي العلامة (الدلالة)، ومرجع الدلالة (الشيء)، واستخدام العلامة (المفسر) أو يمكن الإشارة إليها أيضًا بنظرية مثلث المعنى.

ومفهوم بيرس عن مثلث الدلالة مناسب جدًا لتحليل كتاب "قالو"، أي العلامة التي تتكون من النص العربي، أما الأرض فهي قيم الحب، والمفسر هو نتيجة التفسير الدلالي لنص كتاب "قالو" لأن النص حسب جزء من العلامة. ولذلك فإن الباحث في هذه الحالة يهتم في

هذه الحالة بالكشف عن قيم المودة الواردة في الكتاب ومناقشتها، ويريد أيضاً معرفة وتحليل معاني قيم المودة الواردة في الكتاب. وفيما يلي مثال لتحليل أحد البيانات في هذه الدراسة الواردة في كتاب "قالوا" لأنيس منصور :

" الْمَرْأَةُ تُفَضِّلُ الرَّجُلَ بِعَيْبِ مَالٍ، عَلَى الْمَالِ بِعَيْبِ رَجُلٍ "

الاقْتَباسُ أعلاه هو إحدى الجمل الواردة في كتاب "قالوا" وهو داخل في رمز المحبة والمودة، وهو في عبارة "نساءً بلا مَلِكٍ خَيْرٌ مِنْ مَلِكٍ بلا رجل" يصف صدق قلب المرأة تجاه الرجل، في حالة اختيار المرأة أن يكون في حياتها رجل على أن يكون في حياتها رجل بلا رجل، وفي هذا إشارة إلى أن المرأة لا تختار أن يكون في حياتها رجل على أن يكون في حياتها مَلِكٌ بلا رجل. لأن في الأساس الناس الذين يعملون الأعمال الصالحة دائماً، وقلوبهم مخلصه، يقذف الله في قلوبهم شعوراً عظيماً بالرحمة.

في هذا الاقتباس، وفقاً لنظرية الحب لجون آلان لي، يندرج هذا النوع من الحب تحت تصنيف "أغابي" وهو نوع من الحب غير الأناني والحب غير المشروط أو المودة العميقة. من الوصف أعلاه في منظور بيرس السيميائي، فإن الاقتباس أعلاه هو التمثيل (R)، والمفعول به (O) هو نظرية جون آلان لي في الحب، والمفسر (I) هو أغابي.

" أَفْسَى عَذَابٍ لِمَرْأَةٍ أَنْ تُخْلِصَ لِرَجُلٍ لَا تُحِبُّهُ "

يتضمن الاقتباس أعلاه أيضاً شكل الحب "حب أغابي" وهو نوع من الحب غير الأناني والحب غير المشروط أو المودة العميقة. لا يمكن إنكار أن الحب والمودة عنصران مهمان في الحياة يخلقان الشعور بالسعادة والأمان والسلام والامتنان. وفي القرآن الكريم أيضاً ذكر الحب

والمودة في سورة الروم الآية ٢١ "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا
وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ"
وفي الآية الكريمة بيان أن المحبة والمودة من أهم ما تقوم عليه العلاقة بين الزوج والزوجة، وأن
ذلك من آيات قدرة الله وحكمته، وهنا أيضا بيان أن المحبة تجلب الأُنس والسكينة.

وبناءً على الشرح أعلاه، يمكن دراسة الكلمات الواردة في الكتاب دراسة رمزية ينتج عنها
معنى جديد يتعلق بالموضوع قيد الدراسة. وهذا ما يشجع الباحثين على معرفة وتحليل المعنى
السيمائي الذي تتضمنه رموز قيمة الحب في كتاب "قالوا"، لذا فقد ارتأى الباحثون أن يكون
البحث بعنوان "قيم الحب في كتاب "قالوا" لأنيس منصور بمنهج تشارلز كاندرس بيرس
السيمائي".

ب. تحديد البحث

وبناءً على الخلفية المذكورة أعلاه، يمكن صياغة بعض المسائل المتعلقة بقيم المودة في كتاب
"قالوا" لأنيس منصور على النحو التالي

١. ما القيم المودة في كتاب "قالوا" لأنيس منصور
٢. كيف التفسير المودة في كتاب "قالوا" لأنيس منصور
٣. ما الأشياء التي يشار إليها بعلامات المودة في كتاب "قالوا" لأنيس منصور

ج. أهداف البحث

واستناداً إلى صياغة المشكلة أعلاه، يمكن صياغة أهداف هذه الدراسة على النحو التالي.

١ . تحديد قيم المودة الواردة في كتاب "قلو" لأنيس منصور.

٢ . تحديد التفسير في كتاب "قالوا" لأنيس منصور.

٣ . بيان وتحليل ما هي الأشياء المشار إليها بعلامات المودة في كتاب "قالوا" لأنيس

منصور.

د . فوائد البحث

لهذا البحث فائدتان، وهما الفوائد النظرية والفوائد العملية. فلهذا البحث الفوائد التالية.

١ . الأهمية النظرية

(١) أن يساعد هذا البحث في فهم النظرية السيميائية لتشارلز ساندرز بيرس في

كتاب "قالو" لأنيس منصور.

(٢) أن يكون هذا البحث مرجعًا مهمًا لأبحاث الطلاب المستقبلية التي تتضمن

دراسات تشارلز ساندرز بيرس السيميائية.

SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٢ . الأهمية التطبيقية

(١) الاستفادة من هذا البحث من قبل القراء والمتذوقين للغة والأدب كمادة

للمقارنة مع بحوث أخرى تمت من قبل.

(٢) لهذه الدراسة أن توسع مدارك الباحث في تحليلها وفهمها لقيم المودة التي

صورها كتاب "قالو" لأنيس منصور، ويمكن أن يستفيد منها القارئ

والمتذوقون في دراسة كتاب "قالو".

هـ. أساس التفكير

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل قيم التعاطف في كتاب "قالو" للكاتب أنيس منصور. ويعد هذا البحث منهجًا وصفيًا نوعيًا. والمنهج البحثي المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج السيميائي باستخدام نظرية تشارلز ساندرز بيرس التي تركز على قيم التعاطف الواردة في كتاب "قالو" لأنيس منصور. السيميائية هي طريقة تحليل تُستخدم لاستكشاف المعنى الذي تتضمنه العلامة. "وفقًا لسوزان لانغر، فإن الرموز أو العلامات مهمة، فالحياة الحيوانية تتوسطها المشاعر أو الغرائز، لكن المشاعر الإنسانية تتوسطها عدد من المفاهيم والرموز واللغة" (موريسان، ٢٠١٢).

إن الافتراض الأساسي لنظرية تشارلز ساندرز بيرس السيميائية هو أن العلامة هي شيء يمثل شيئًا آخر لشخص ما. في صياغة بسيطة لهذا الأمر لأنه ينتهك حقيقة وجود وظيفة للعلامة، وهي أن العلامة (أ) تُظهر حقيقة أو شيء (ب) في تفسيرها لشيء آخر هو (ج). لذلك، فإن العلامة لها ثلاثة أبعاد. لذلك، فإن العلامة لها ثلاثة أبعاد مترابطة: المدلول (R) هو شيء يمكن إدراكه أي يمكن إدراكه، والشيء (O) هو شيء يشير إلى شيء آخر أو دليل (مرجعي)، والمفسر (I) هو شيء يمكن تفسيره أو الاستدلال على شيء ما. ومن خلال نظرية تشارلز ساندرز بيرس السيميائية في هذه الدراسة، استخدم الباحث موضوع البحث في شكل عمل أدبي، والأعمال الأدبية نفسها تنقسم إلى قسمين، وهما الأعمال الأدبية الروائية والأعمال الأدبية غير الروائية. ويندرج الموضوع المدروس في هذا البحث في عمل أدبي روائي، وهو عمل

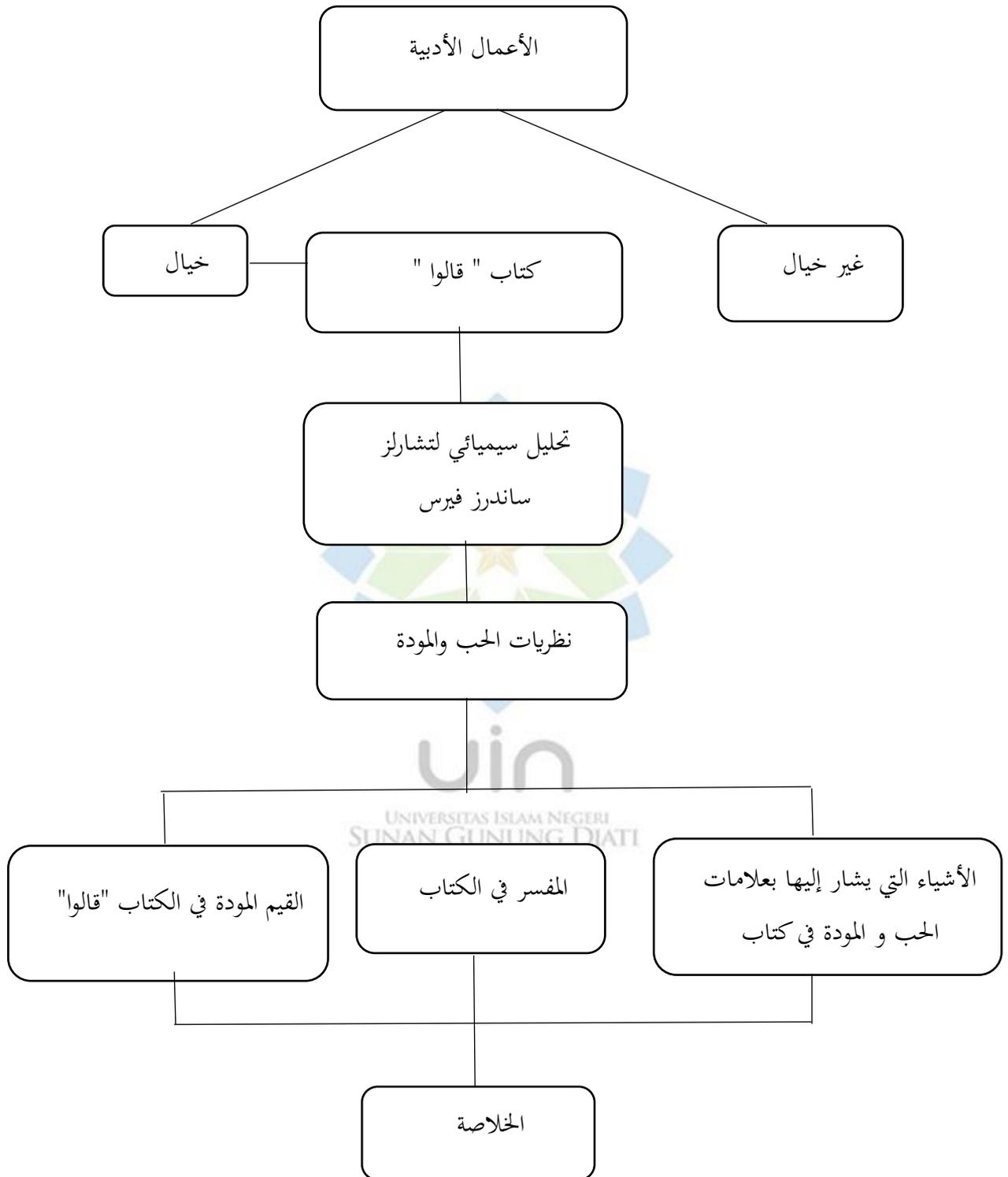
أدبي خيالي يتكون من النثر والدراما والشعر، أما الأعمال الأدبية غير الخيالية فهي المقالات والسير الذاتية والنقد الأدبي.

كما يرى سوماردجو وسايبي أن "الأدب هو تعبير عن شخصية الإنسان في شكل تجارب وأفكار ومشاعر وأفكار وروح إيمان في شكل صور ملموسة تثير السحر بأدوات اللغة" (رخمانسية، ٢٠١٤). استنادًا إلى آراء سوماردجو وسايبي، يمكن استنتاج أن الأدب هو تعبير عن المشاعر من شخص إلى آخر باستخدام اللغة الجيدة، ومن ثم يمكن تدريس نتائج العمل على أنه فن إبداعي للمؤلف في تنمية الإمكانيات التي يمتلكها القارئ. لذا، يمكن للقارئ أن يسكب أفكاره بناء على تجربة القارئ أو المشاعر التي يشعر بها القارئ نفسه، خاصة بين المراهقين في عصر جيل الألفية. والكتاب الذي هو موضوع هذا البحث هو كتاب "قالو" لأنيس منصور، هذا الكتاب هو عمل أدبي يجمع مئات الأمثال أو ما نسميه عادةً الاقتباسات التي تدور حول الرومانسية والأسر والنساء والرجال والزواج والعزوبية والمآسي وغيرها من الأمور المريرة عن الحدث الأكثر عظمة في تاريخ البشرية ألا وهو الحب.

في هذه الدراسة سوف نناقش في هذه الدراسة ما هي رموز قيم المودة الواردة في الكتاب، ونريد أن نعرف ونحلل معاني قيمة المودة الواردة في الكتاب. لأن المودة لا تكون فقط من قبل الأصدقاء أو الوالدين أو العائلة بل هي أكثر تعقيداً من ذلك كما في هذا الكتاب عن المودة بين الأزواج، والعلاقات بين الذكور والإناث بكل أنواعها. المودة هي شعور صادق ينبع من القلب ويحتوي على الرغبة في العطاء والحب والإعزاز والسعادة. يمكن إعطاء المودة لأي شخص

محبوب مثل الوالدين والشركاء والأشقاء والأصدقاء وغيرهم. تنشأ المودة عندما تكون هناك مشاعر تعاطف وتعاطف من داخل القلب مع من يجب، ولكن ظهور المودة أمر طبيعي لا يمكن اختلاقه أو افتعاله، بل إن المودة تنشأ عندما تكون هناك مشاعر تعاطف وتعاطف من داخل القلب مع من يجب. وتتكون قيمة المودة من الحب والمودة والإخلاص والمساعدة والقرابة والرعاية (إنجرباني ولارلين ورصدويتا، ٢٠٢٢). في هذه الدراسة، أخذ الباحثون ٣ عناصر فقط من قيمة المودة، وهي الحب والمودة والإخلاص والرعاية.

ولذلك، يهتم الباحث في هذه الحالة بالكشف عن قيم المودة الواردة في الكتاب ومناقشتها، وما هي رموز المودة في الكتاب، كما يريد معرفة وتحليل معاني قيمة المودة الواردة في كتاب "قالو" لأنيس منصور باستخدام المنهج الوصفي الكيفي الذي يقدم البيانات وصفيًا أو من خلال وصف الكلمات لوصفها، ويستخدم نظرية السيميائية لشارلز ساندرز بيرس لفحص العلامة أو الرمز. لأن العلامة لها دائمًا ثلاثة أبعاد مترابطة، وهي: الممثل (R)، وهو الشيء الذي يمكن إدراكه (مدرك)، والموضوع (O)، وهو الشيء الذي يشير إلى شيء آخر (مرجعي)، والمفسر (I)، وهو الشيء الذي يمكن تفسيره. ثم إن أبعاد الدلالة الثلاثة، إذا ما ارتبطت ببعضها البعض، تصبح علاقة ثلاثية أو يمكن الإشارة إليها أيضًا بالعلاقة الثلاثية. لذا فإن الإطار في هذا البحث هو كالتالي:



و. الدراسات السابقة

يحتوي هذا القسم على استعراض لنتائج الأبحاث السابقة ذات الصلة، أما الأبحاث السابقة

التي يمكن أن يسترشد بها المؤلفون في هذه الدراسة فهي

١. في عام ٢٠٢٢، أطروحة لأديندا بوتري ديواني بعنوان "دراسة سيميائية لتشارلز ساندرز بيرس لبيت سي بيتونغ (من منظور أنثروبولوجيا الاتصال)"، وهي طالبة في جامعة سيارييف هداية الله الإسلامية الحكومية في جاكرتا. يستخدم هذا البحث نفس النظرية، وهي نظرية السيميائية لتشارلز ساندرز بيرس في السيميائية. يركز هذا البحث فقط على معرفة المعنى الوارد في البيت سي بيتونغ من خلال دراسة سيميائية لتشارلز ساندرز بيرس (ديواني، ٢٠٢٢).

يتمثل الاختلاف الوارد في هذا البحث في موضوع الدراسة، حيث تناول في الدراسة السابقة دراسة كتاب "رمح سي بيتونغ" (من منظور أنثروبولوجيا الاتصال)، بينما يتناول البحث الحالي كتاب "قالو" لأنيس منصور باللغة العربية من خلال مناقشة القيم والمعاني الرمزية للحب الواردة في كتاب "قالو" لأنيس منصور. وفي الوقت نفسه، فإن مساهمة هذا البحث تتمثل في مساعدة المؤلف في إثراء نظرية السيميائية لتشارلز ساندرز بيرس في السيميائية.

٢. في عام ٢٠٢١، أطروحة فيبريانتى فاهما بعنوان "صورة النمطية للمرأة في كتاب "قالو" لأنيس منصور : دراسة تحليلية سيموطيقية لرولاندي بارت, طالبات جامعة مولانا مالك

بن إبراهيم الإسلامية الحكومية. وتركز هذه الدراسة تحديداً على الصورة النمطية للمرأة في كتاب "قالو" لأنيس منصور، ففي هذه الدراسة يركز الباحث على البحث عن معنى الرموز في أقوال كتاب "قالو" باستخدام منهج السيميائية التحليلية لرولان بارت (فيبرياني، ٢٠٢١).

ويتمثل الاختلاف الوارد في هذه الدراسة في أن هناك منهجاً نظرياً للبحث المستخدم، حيث استخدم في الدراسة السابقة المنهج النظري السيميائي التحليلي لرولان بارت، بينما تتناول الدراسة الحالية كتاب "قالو" لأنيس منصور بالمنهج النظري لشارلز ساندرز بيرس السيميائي الذي يناقش قيم ومعنى الحب الواردة في كتاب "قالو" لأنيس منصور. بينما تتمثل مساهمة هذا البحث في مساعدة المؤلف على أن يكون أساساً لقاعدة أولية لمواصلة وتحديد البحث في كتاب "قالو" من حيث جوانب الرموز والمعنى لقيمة المادة مع دراسة سيميائية تشارلز ساندرز بيرس السيميائية التي لم يتم التطرق إليها في هذه الدراسة.

٣. في عام ٢٠١٨م، أطروحة لسيبي سيخة ماليا بعنوان " قيمة المادة في كتاب هل كنت والدًا تقيًا لإحسان بيهقي ابن بخاري"، وهي طالبة في جامعة والي سونغو الإسلامية الحكومية في سيمارانغ. يناقش في هذه الدراسة قيمة المادة الواردة في كتاب هل كنت والدًا تقيًا. ومنهج البحث المستخدم في هذه الأطروحة هو نوع من البحث النوعي باستخدام منهج تحليل المضمون وفقًا لكلاوس كريندورف، حيث لا يكتفي كريندورف بتحليل الرسائل المرئية فقط، بل يركز على محتوى الرسائل غير المرئية.

ووحدة التحليل هي مصدر المعلومات التي ستتم معالجتها في مرحلة التحليل، من خلال تحليل قيمة المادة في كتاب هل كنت والدًا تقيًا (ماليا، ٢٠١٨).

ويتمثل الاختلاف الوارد في هذا البحث في موضوع الدراسة ومنهج التحليل المستخدم، حيث تم في الدراسات السابقة دراسة كتاب "هل أصبحت والدًا تقيًا" باستخدام المنهج التحليلي وفقًا لكلاوس كرييندورف، بينما في الدراسة الحالية تم دراسة كتاب "هل أصبحت والدًا تقيًا" لأنيس منصور باللغة العربية، ولم يسبق لأحد أن درس قيمة المادة في هذا الموضوع واستخدم منهج التحليل السيميائي لتشارلز ساندرز بيرس. في حين تتمثل مساهمة هذا البحث في مساعدة المؤلف في إثراء نظرية قيمة المادة.

